

وانه ان لا يستغفر الله واقبل اليه في اليوم اكرم من سجد في مرة والناس
واينما جاز لا يستغفر الله واقبل اليه في اليوم مائة مرة قوله النبي صلى الله
كذا في سنن وفيه من اخرى والله ان لا يستغفر الله وانما ليس كل يوم
مائة مرة وسجد باها الناس في يوم الجمعة واستغفروا في يوم
الجمعة واستغفروا كل يوم مائة مرة والناس ما اصبحت غداة قط
الا يستغفر الله مائة مرة واجد واصحاب السنن الاربعة ان كتابه
لنوع الرسول صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة فيقول
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم واصلي الغفر البستر
فغفر الذنب سترة ومحو اثره وامن غافته بحكمة التوبة لما
بعد انما قبلها بيان ان غير المعصوم والمخطوط لا يفتك بالبر
عن المعصية في يلزم ان يجرد لكل ذنب ولو صغير توبة وهي المراد
هنا من الاستغفار اذ ليس فيه مع عدمها كيتوفاية وشان بين
ما يحجب بالكلية وهو التوبة الصوح وبين ما يخفف عقوبته او يوجه
الواجب وهو مجرد الاستغفار وفي هذا من التوبيع ما يستحق كل
مؤمن لانه اذا لم يخف خلق الليل ليطاع فيه ستر او يسلم من الوباء
استجنى ان يفتق او قامة الا في ذلك وان تصرف ذرة منها للمعصية
سما انه يستجنى بالجملة والبلغ ان يصرف شيئا من النهار حيث
يراه الناس للمعصية اكره ان يتلعن اخره فيضروني ولن يتلقوا
تفخي فتفتقوني لما انه قد قام الجماع والبرهان على انه تعالى منزله
مقدس غني بذاته لا يمكن ان يلحقه ضرر ولا نفع فهو نافع وان احسن الى عباده
بغاية وجوه الاحسان التي ذكرها مما جازية وكما يتم وهذا يتم والطاهر
وكسوتهم وغفر ذنوبهم غير محتاج الى محاسن فاتهم تجلب نفع او دفع ضرر
ومن ثم فالنفع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا في قول النبي
ولا يجزئنا الذي يسارعون في الكفر اللهم لن يضرنا الشياطين ومن عرفان
عني عن العالمين لن يضرنا الله كونهما ولادما وطا ولكن يتالم التقوى
منكم منكم اعانة تعالى يجب من عباده ان يطيعوه ويكون منهم ان يصوم

الى

بالمؤمن

باصحابي

وهذا

غناه

وهذا يفرح بتوبة عبده فرحا عظيما مع غناه المطلق عزوات
عباده وان نفعها انما يعود بحسبهم اليهم ولكن هذا من حال رافة
بهم ومحبته لمنعهم ودفع ضررهم وما اقتضاه في حال الحديث
ان لصون ونفعه غاية لكن يتلذذ بها العباد مشرود بما دل عليه الاجماع
والبرهان من غناه المطلق او من باب غير واجب اي طريق لا يهتدي
لمنازله اي لا منازله فيبتدى به فالمعنى هنا لا يتعلق بغيره ولا نفع
فتصرف في وتنعونه لا نقال عن مطلق والعبد فقير مطلق باها
انما ستم الفقر الوارد والفقير المطلق لا يملك ضرا ولا نفعا خصوصا
بالغنى المطلق باصحابي لوان او لكم واخرتم وانسك وحيك كما نوا على
انبي قلب رجل واحد منك ما زاد ذلك في ملكي شيئا باصحابي
لوان او لكم واخرتم وانسك كما نوا على تجر قلب رجل واحد منك
ما نقص ذلك في ملكي شيئا لانه موثوق بقدرته وازادته وهاذا يمان
لانقطاع لها فلذاما ارستطها وانما غاية التقوى والغنى عود نفع
او ضرر على اهلها وفي ذلك كله اشارة الى ان ملكه مع غناه الكمال لا
يطاعة جميع الخلق وكونهم على كل صفة البر والتقوى ولا ينقصه
بمعصيته لانه نعم الغنى المطلق بذاته وصفاته وافعاله فملكه
كامل لا ينقص منه بوجه بل لا يتصور وجود احتمال منه على اشارة اليه
حجة الاسلام الغزالي قدس الله روحه بقوله ليس في الامكان ابداع
ما كان اى تم وتعلقت القدرة بالاله حق باجماده على اهل الاحوال
وانتصها وابدعها وما فيه من النش فهو اضافي بالنسبة لبعض
الاشياء وليس شر مطلقا بحيث يكون عدمه خيرا من وجوده مع
ذلك حين من عدمه ويصح ان يراد هذا من خير والنش ليس ملك
اقالشر المحض الذي عدمه خيرا من وجوده ليس موجودا في ملكك
باصحابي لوان اخرتم او لكم وانسك وحيك قاموا وصدقوا احد اي
ارض واحدة ومقام واحد فسا لوفها هليلت كل واحد مسئلة ما نقص
ذلك مما عدي الا كما ينقص المحيط هو كل من يكون فقير الابوة اذا